شهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

عملية مطار اللد

بينما كانت أصداء المباهـاة الاسرائيلية لا زالت مخيمة على مطار اللد بعد تمكن اسرائيل بالتواطؤ مع ممثلي الصليب الاحمر من القضاء على محاولة الشهيد علي طه للافراج عن مئة أسير فدائي ، قام ثلاثة فدائيين يابانيين ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعملية جريئة داخل مطـار اللد نفسه ، قضت على المباهاة الاسرائيلية وخلقت بدلا منها « موجة ذعر هستيرية » حسب وصف وكالات الانباء . ففي مساء الثلاثين من أيار ، وفي الساعة العاشرة والنصف تماما وصل الفدائيون الثلاثة على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية ، وحين وصلوا الى قاعة الجمارك انتزعوا من حقائبهم الرشاشات والقنابل اليدوية وبدأوا يطلقون النار داخل المطار ، وقتل نتيجة لذلك ٢٦ شخصا وأصيب ٨٧ بجراح كما أعطبت طائرتان ألقيت عليهما قنابل يدوية . وكان بين القتلى البروفيسور أهارون كاتزير الـذي يعمـل مستشارا علميا لجهاز الامن الاسرائيلي . وقتل اثناء الحادث اثنان من الفدائيين اليابانيين وأسر الفدائي الثالث .

وقد تم تنفيذ هذه العملية بمناسبة الذكرى الخامسة لحرب حزيران ، فقال بيان للجبهة الشعبية « ان عملية الاقتحام الباسلة التي نفذتها مجموعة الشهيد باتريك ارغويللو في مطار اللد تأتي على أبواب الذكرى الخامسة لهزيمة حزيران » واضاف البيان يقول ان هذه العملية تؤكد ان القتال لن يتوقف كما انها « رد على المجزرة التي نفذها دايان بالفدائيين علي طه وعبدالعزيز الاطرش قبل ٣ اسابيع » .

الموقف الاسرائيلي : كان رد الفعل الاسرائيلي على العملية عصبيا ومتوترا للغاية واتسم بالانفعال الشديد والتهديد المتواصل بالانتقام ، وكان للبنان النصيب الاوفر في هذه التهديدات ، وتمثل رد الفعل الاسرائيلي بالاتجاهات التالية :

١ ـ القيام بتحركات عسكرية واسعة قرب الحدود اللبنانية توحي بأن اسرائيل تستعد لتوجيه ضربة عسكرية قوية . وقد بدأت هذه التحركات منذ اليوم الاول لحزيران واستمرت حتى اليوم العاشر منه . فكانت الآليات العسكرية تظهر باستمرار تجـاه الحدود ، بينما قامت الطائرات أكثر مـن مرة باختراق المجال الجوي للبنان ، بالاضافة الى ظهور قطع بحرية اسرائيلية أمام الشواطىء اللبنانية ، وفي مواجهة مدينة صور بالذات .

٢ ـ شن حملة من التهديدات المتواصلة بالانتقام ، تركزت اولا على لبنان ثم شملت لبنان ومصر . وانطلقت الحملة من القول بأن الفدائيين اليابانيين تدربوا في لبنان . ففي ٣١ ايار ابلغت جولدا مائير الكنيست ان خطـط الفدائيين « تعد في بيروت بعناية ، وبمساعدة الحكومة اللبنانية ومساندتها » . ثم أبلغت الحكومة الاسرائيلية مجلس الامن الدولي أنها تعتبر الحكومات التي تأوي الفدائيين مسؤولة مباشرة عن الحوادث المشابهة لحادث مطار اللد . وفي ١ حزيران قالت صحيفة هآرتس « ان الحكومة اللبنانية تحولت الى شريكة للمجرمين وستلاحق اسرائيل الارهابيين حيث وجدوا ولن تسمح بـأن تأويهم حكومـات كالحكومـة اللبنانية » . وفي ٢ حزيران أعلن اسرائيل غاليلي وزيـر الدولـة أن اسرائيل سترد على مهاجمة المطار « لكننا لن نتخذ اي قرار متسرع وغير مسؤول » . وفي ٣ حزيران بدأ التهديد يشمل مصر بالاضافة الى لبنان ونشرت الصحف المصرية بعناويـن بارزة انباء التهديـد الاسرائيلي لمصر ، بينما قالت صحيفة الجيروزالم بوست ان اسرائيل وجهت انذارا الى لبنان عن طريق دولة غربية كبرى وحددت مهلة زمنية للانذار، وان الانذار ذكر بالتحديد ان اسرائيل ستهاجم